قمّة بلا صحف

وإيقاف إجباري للنشاطات الفنية والرياضية والثقافية

على الرغم من حالة الارتباك والاستياء القائمة في بغداد، إلا أن بعض المواطنين يفسرون الإجراءات الأمنية المتخذة، بالعادية في بلد مثل العراق، يسعى إلى حماية ضيوفه الزعماء العرب وإكرامهم بالأمن لتعود بغداد إلى الحضن العربي.

فقد عطلت الإجراءات الأمنية غير المسبوقة التي اتخذتها الحكومة العراقية الحركة في أنحاء العاصمة بغداد، وأدت إلى تعطيل الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية وصولاً إلى الاجتماعية والتجارية والتعاملات المالية

□ بغداد/ عبدالجبار العتابي

بعد أن أعلنت الحكومة منح المؤسسات الحكومية عطلة رسمية ابتداءً من يوم الأحد المقبل، ولغاية أول يوم أحد من الشهر المقبل، مع العطلة الاعتيادية الأسبوعية يومي الجمعة والسبت، وهو الأمر الذي يؤدي بشكل طبيعي إلى احتجاب الصحف عن الصدور طوال تلك المدة التي ستستمر فيها هذه الحال على مدى الأسبوع المقبل وما بعده، أي إلى ما بعد عقد مؤتمر القمة العربية في ٢٩ الجاري.

وتضمنت تلك الإجراءات إغلاق المنافذ الرئيسة في مناطق متفرقة وإغلاق عدد من الجسور بين جانبي العاصمة الكرخ والرصافة، وانتشار نقاط التفتيش التي تقوم بتفتيش السيارات بدقة، وهو ما يؤدي إلى عدم تبادل الزيارات بين الأقارب خلال تلك المدة لا سيما ما بين المناطق التي تفصل بينها شوارع رئيسية مهمة أو جسور.

وقد ترافق كل هذا مع انتشار شائعات بأن أيام العطلة ستشهد حظراً للتجوال، وهو ما جعل اغلب العائلات تقوم بشراء المواد التموينية الأساسية وتخزينها، فيما يشير العراقيون إلى (نعمة) الهواتف الجوالة والإنترنت كونها تشكل وسائل اتصال وترفيه، في حالة الملل التي قد تصيبهم خلال أيام العطلة الطويلة والقسرية التي سيضطرون إلى قضائها في البيت، وهو الأمر الذي لم يعتادوا عليه كثيراً.

الصحف العراقية أغلقت أبوابها منذ الخميس الماضي، وقررت إداراتها حجب صدورها إلى ما بعد القمة العربية، لأسباب عديدة من أهمها الإجراءات الأمنية التي يصعب معها وصول العاملين في الصحف إلى أماكن عملهم بسهولة، وصعوبة تحركاتهم الاعتيادية، وكذلك رغبة موزعي الصحف بذلك، لأنهم الذين يسيطرون على سوقها ويجدون أن حالهم حال المواطنين العاديين.

فضلاً عن شكوى أصحاب المطابع من عدم تمكنهم من الطبع، بسبب تغيّب أغلب عمالهم، إلى جانب عدم وجود من يشتري الصحف طالما أن الناس في عطلة والشوارع شبه خالية، كما أنه من الصعب إرسال الصحف إلى المحافظات، نظراً لعدم وجود سيارات لإيصالها إلى مراكز البيع كالأيام الاعتيادية. لذلك، يرى الموزعون أنه من الأفضل أن لا تصدر الصحف، لأنها ستظل (نائمة) لديهم، وهو الأمر الذي يثير الاستغراب عند اغلب الصحافيين، الذين يستنكرون عدم صدور الصحف لمدة ثمانية أيام على الرغم من انعقاد القمة العربية التي يصفها البعض بـ"زاد الصحافة اليومي"، والتي يحتاج الناس إلى متابعة أخبارها اليومية وتفاصيل المستجدات فيها حتى موعد انعقادها.

من جهتها، أعلنت سوق العراق للأوراق المالية، عن إيقاف التداول لمدة أسبوع ابتداءً من ٢٥ آذار الحالي، بمناسبة انعقاد القمة العربية في بغداد والقرار الذي اتخذته الحكومة بتعطيل الدوام الرسمي فيها.

وقال بيان صادر عن سوق العراق: "إن مجلس المحافظين قرر إيقاف التداول من يوم الأحد المقبل ٢٥ آذار ٢٠١٢ ولغاية الخميس ٢٩ آذار ٢٠١٢، لافتاً إلى أن "الجلسة الأولى للسوق ستكون بعد يوم الأحد الأول من نيسان ٢٠١٢".

الأمر ذاته انعكس على الأنشطة الثقافية، فقد تم تعليق وتأجيل النشاطات بشكل عفوي ومن دون الحاجة إلى إعلان ذلك، في إشارة واضحة إلى أن صعوبة الوصول هي التي تؤدي إلى عدم حضور المثقفين والأدباء لأي المنتديات، ومنها اتحاد الأدباء والكتاب الذي ظهرت بوادر تأجيل أنشطته الصباحية والمسائية منذ يوم الثلاثاء الماضي، حين تم تأجيل أمسية لعدم حضور العدد اللازم.

فيما أشار أدباء إلى أن صعوبة الوصول الى مقر الاتحاد الكائن في وسط بغداد يحتم عليهم الغياب القسري، وبالتالي فإن أية جلسة لا يمكن أن تقام في مثل هكذا أجواء مرتبكة. قالت الأديبة إيناس البدران، مديرة منتدى نازك الملائكة، إنها عمدت إلى تأجيل الاحتفالية بربيع الشعراء، التي كان من المؤمل أن يقيمها المنتدى يوم الخميس الماضي في المعهد الفرنسي، بسبب عدد الحضور القليل، وإغلاق شارع أبو نواس الذي يقع المعهد على طرف منه.

وتأجلت أيضا التدريبات التي تؤديها الفرق المسرحية إلى ما بعد مؤتمر القمة، بسبب العطلة كون التدريبات تجري داخل المسرح الوطني المشمولة إدارته بالعطلة الرسمية، وهذا يشمل أيضا تأجيل تصوير المسلسلات التلفزيونية لعدم تمكن اغلب الممثلين من الحضور في الموعد المحدد، فضلاً عن أن بعض المسرحيات ستتوقف لكونها تقع في شارع السعدون ومنطقة الباب الشرقي، وبالتأكيد أيضا ستغلق الأندية الاجتماعية والقاعات الفنية أبوابها للأسباب ذاتها.

أما رياضياً، فقد توقفت المنافسات وأهمها دوري كرة القدم، إذ قرر الاتحاد العراقي لكرة القدم تأجيل منافسات الدوري العراقي الممتاز ودوري النخبة الكروي إلى مطلع الشهر المقبل نيسان (ابريل) بسبب قرب انعقاد مؤتمر القمة العربية في بغداد نهاية الشهر الجاري، وقال مصدر في الاتحاد: "إن سبب التأجيل يعود إلى تزامن انعقاد القمة العربية، المقررة في بغداد في ٢٩ من الشهر الجاري، مع منافسات النخبة والدوري الممتاز، وهذا ما يعيق تواجد اللاعبين في الأوقات المحددة بسبب زحام الطرق المؤدية إلى الملاعب"

سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي

يمّه يا يمّه

مرت قبل ايام ذكرى عيد الأم. ورغم اني فقدت امي، مثل غيري الذين هم في عمري أو اكبر، الا اني ما زلت حين يمر اسم الام اتذكرها. ليس في الامر غرابة. فمن الطبيعي ان يتذكر الانسان امه مهما كبر به العمر أو طال فراقه عنها. لكن الغريب في حالتي هي اني ما ذكرت امي الا وغنيت لها، حتى لو بصمت: "يمه يا يمه" بطريقة داخل حسن.

وان لم يك العراقيون قد اعتادوا على تخصيص عيد للأم، لكن ما لفت نظري هو ان المطربين العراقيين من الرجال قد اكثروا من الغناء على امهاتهم بطريقة قد لا يكون لها مثيل عند الشعوب العربية الأخرى. لا ادعي اني قمت ببحث دقيق يؤكد ما ذهبت اليه، لكني استنفرت ذاكرتي وبحثت بحثا اوليا فلم اجد عند المطربين العرب مثلما عند مطربينا من اغان تخص الأم.

قد يكون من الطبيعي ان تقصد الفتاة امها حين تحزن او تفرح. وكذلك تفعل حين تحب ربما لأن امها ملاذها الوحيد من ظلم الاب والاخوة والعشيرة والمجتمع. لكن لماذا يلوذ الرجل العراقي، هو الآخر بأمه، عندما يشتد به الحزن أو الحب ولا يذهب لأبيه مثلا؟ لا اظن ان عبد الحليم حافظ أو فريد الأطرش أو وديع الصافي أو كارم محمود أو محمد عبده قد ناحوا واستصرخوا امهاتهم مثلما فعل ويفعل داخل حسن وناصر حكيم وعبد الصاحب شراد وسلمان المنكوب وسعدي الحلي وحسين نعمة وقحطان العطار وسعدون جابر، وغيرهم مما لا يحضرني من الأسماء الآن. شيء آخر ملفت للنظر أيضا. وهو ان أي مطرب عراقي لا يتحرج من ان يغني اغاني غيره من المطربين ودون استئذان ان كانت الاغنية تخص الام. فاغنية "يمه يا يا يمه" غناها المنكوب وحسين نعمة وغيرهم كثيرون من بعد ما غناها داخل. كذلك يصح القول في اغنية "يمه يا يمه شجرالي .. عذبن حالي الليالي"، التي تناوب على ادائها سعدي الحلي وقحطان العطار وكثير من مطربي "الجيل الجديد".

وان كانت اغنية "غريبة من بعد عينج" تعد من اكثر أغاني الأم شهرة، فاغنية "حبيبي أمك متقبل من احاجيك" قد تكون من اكثر الأغاني الرجالية عن الأم تميزا وغرابة. والسبب برأيي قد يعود لان سعدي لم يمر على ذكر امه بها فقط، بل خاطب بها ام الحبيب أكثر من أمه. وسبب آخر هو ان سعدي جعل امه فداء لام الحبيب. وهذه وان كانت لا تخلو من قسوة وتخرج عن المألوف اجتماعيا، لكن سعدي يدرك ان امه ستتقبلها منه رغم قسوتها. ولا يستبعد انها قد تقول له لو سمعته يغني "لعيونك اروحن فدوه يهواي وامي فدوه لمك": يمه اروحلك فدوه انت واللي تحبه.

حظك هذا اليوم

الحمل
٢١ آذار - ١٩ نيسان

الحظ في صفك اليوم، فبإمكانك فعل ما تريد والبدء بأي مشروع تريده فالأوضاع جيدة وخاصة في فترة النهار بطوله حيث تسير معك الأمور كما ترغب وتشتهي، في فترة ما بعد الظهر يصلك خبر يسعدك كثيرا وخاصة على المجال العاطفي، التحسن ملحوظ في علاقتك مع من تحب وخاصة لمواليد ١ إلى ١٠ نيسان.

الثور
٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

ما زال مسلسل المفاجآت معك مستمرا في جزئه الثاني، فحاول أن تهدئ من سير الأمور حولك ولا تجعل العجلة تأخذك في دوامتها، لأن التردد قد يسيطر عليك في فترة ما بعد الظهر ويجعلك تائها نوعا ما، ما زال يجب عليك أن تنتبه لصحتك وخاصة لمواليد ٢ إلى ١١ أيار فهم الأكثر مزاجية لهذا اليوم.

الجوزاء
٢١ ايار - ٢١ حزيران

إن أوضاعك العملية هي أكثر ما تهمك اليوم يا مولود الجوزاء، فأحذرك أن تقوم بها على الشكل الصحيح لان ضغوطات العمل سوف تنال منك في فترة الظهيرة، لا تفقد دبلوماسيتك عندما يستفزك احد زملائك في فترة ما بعد الظهر، المساء جيد لتقوم بالترفيه عن نفسك وخاصة أن هنالك دعوة ستوجه إليك فجأة.

السرطان
٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

ترتاح بعد فترة من المعاناة في الأوضاع المالية فقد يأتيك مال من جهة غير متوقعة، في فترة ما بعد الظهر تتحسن الأوضاع بينك وبين من تحب بعد فترة من الانقطاع أو عدم التفاهم، فترة المساء سوف تكون لعائلتك لأن موضوعا مهما سوف يطرح وخاصة مواليد ٢ إلى ٩ تموز.

الاسد
٢٣ تموز - ٢٢ آب

عليك بالتركيز أكثر يا مولود العذراء لأن اليوم صعب وعليك المرور به لا محالة، الأعمال سوف تضغط عليك في فترة الصباح وحتى ما بعد الظهر حاول أن تكون أكثر هدوءا عند مناقشتك أمرا مع رئيسك بالعمل ولا تفقد هدوءك المعروف به، المساء لن يكون أسهل لكنه أفضل من الظهيرة بكثير.

العذراء
٢٣ اب - ٢٢ أيلول

عليك بالتركيز أكثر يا مولود العذراء لأن اليوم صعب وعليك المرور به لا محالة، الأعمال سوف تضغط عليك في فترة الصباح وحتى ما بعد الظهر حاول أن تكون أكثر هدوءا عند مناقشتك أمرا مع رئيسك بالعمل ولا تفقد هدوءك المعروف به، المساء لن يكون أسهل لكنه أفضل من الظهيرة بكثير.

الميزان
٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

وأنت في العمل في الصباح قد تشعر بنفسك انك في البيت لقلة الأعمال أو الاحداث لكن لا تقلق فالخير أمامك في الظهيرة لكنك سوف تكون على قدر المسؤولية، في فترة ما بعد الظهر والمساء تتفرغ لأمورك الشخصية والعائلية لأنك مهمل في هذين الأمرين ليحذر مواليد ٢٣ إلى ٢٥ أيلول على صحتهم هذا المساء.

العقرب
٢٤ تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

عليك الانتباه إلى أفعالك جيدا وعدم التصرف بطيش لأن ما تفعله هذا الصباح لا ينم عن إنسان متعقل أبدا، انتبه أيضا من الخيانة أكانت من جهتك أو من جهة من تحب لأن هذا اليوم أي خطأ يرتكب سوف يظهر للعيان مما يسبب مشاكل بينكما وخاصة في فترة المساء التي تعد الأسوأ بالنسبة إليك.

القوس
٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

قوة، طموح، وإنجاز هذا ما سيحصل لك اليوم فالكثير من الأمور الجيدة والتي سوف تعمل تأثيرا على حياتك وبالأخص في فترة الظهيرة التي تشهد العديد من المفاجآت السارة في فترة ما بعد الظهر قد يصيبك بعض الضياع لكن المساء واعد وبه كثير من الأمور قد تنال إعجابك فكل شيء قد يسير كما ترغب.

الجدي
٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢

ضغوط العمل تقابلك عند وصولك إلى عملك في الصباح، لن تجد الوقت لحك رأسك أو التفكير بأي شيء آخر، سوف تكافأ على الانجازات الجيدة التي ستقوم بها وخاصة في فترة ما بعد الظهر، المساء جيد للتعبير عن عواطفك وحل الإشكال بينك وبين من تحب، وخاصة مواليد ١ إلى ١١ كانون الثاني.

الدلو
٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

يوم ثقيل من نوعه على كل مواليد الدلو الذين يعانون تعباً في أنحاء جسمهم ومنذ الصباح الباكر حيث لا رغبة لك بالذهاب إلى العمل أو فعل أي شيء، لا تكن حساسا لأي كلمة تسمعها في فترة الظهيرة وابق هادئا قدر ما تستطيع، المساء قد يكون أفضل لكن الغيوم ما زالت متواجدة في سمائك فالأفضل عدم المبادرة بأي شيء.

الحوت
١٩ شباط - ٢٠ آذار

شكلك أخاذ واعتناؤك بمظهرك الخارجي له اثر كبير على الناس حولك فأنت من الأشخاص المميزين ولديك جاذبية تجذب الجنس الآخر إليك. نجاح في الأعمال و أيضا في المبادرات التي تقوم بها فاستعجل و لا تؤجل أي شيء ليوم غد. في المساء الأوضاع تصب في صالحك مع حبيبك فحاول أن تتطلب منه ما تريد وخاصة مواليد ١ إلى ١٠ آذار.

اتَّصَل بالإطفاء لنزع خاتم الزواج من إصبعه

كشف فوج الإطفاء في مقاطعة نورثامبتونشاير البريطانية، تفاصيل بعض المكالمات المزعجة لطلب النجدة على مدى الأشهر الماضية، ومن بينها رجل اتصل بالرقم ٩٩٩ لنزع خاتم الزفاف من إصبعه.

شملت المكالمات الغريبة، التي تلقاها فوج الإطفاء، سبعة اتصالات أجراها رجال علقوا في الحمام، وثلاثة اتصالات لأشخاص علقت أقدامهم بالسكك الحديدية. وشملت أيضاً اتصالاً أجراه رجل لإنقاذه بعد أن علق في سلم، واتصالات من ثلاثة متقاعدين علقوا في دراجاتهم البخارية.

وقال رجال الإطفاء: إنهم اضطروا إلى قطع ٤٤ خاتم زفاف من أصابع متصلين طلبوا النجدة، وأزالوا ٦٢ مادة، من بينها أساور وأطواق وحلق من رجال ونساء فشلوا في نزعها، وكسروا قفل دراجة هوائية.

وكانت شرطة مقاطعة إسكس البريطانية قد كشفت الشهر الماضي تفاصيل بعض المكالمات المزعجة والمخادعة لطلب النجدة، ومن بينها امرأة اتصلت بالرقم ٩٩٩ لإزالة عنكبوت من منزلها، ورجل اتصل بالنجدة للإبلاغ عن وقوع خطأ في قفازاته التي تعمل على البطارية لتدفئة يديه في يوم عيد الميلاد الماضي.

■ ديلي إكسبريس

حدث في مثل هذا اليوم

برنامج الرياضة في أسبوع

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٣ ظهرت على شاشة تلفزيون بغداد الحلقة الأولى من برنامج الرياضة في أسبوع الذي قدمه الوجه الرياضي الكبير مؤيد البدري. وهو من أشهر البرامج التلفزيونية وأكثرها ذيوعا، وأصبح مع مرور الوقت برنامجا شعبيا ينتظره المتفرجون بلهفة.

كان تلفزيون بغداد أول تلفزيون في البلاد العربية والثاني في منطقة الشرق الأوسط، ولم يعرف البرامج المتخصصة قبل ذلك، لأسباب منها انه كان يقدم برامجه مباشرة على الهواء، وقد اختيرمساء يوم الثلاثاء من كل أسبوع موعدا لتقديمه، وأول مخرج له كان الراحل كمال عاكف، ثم توالى المخرجون، على أن أطولهم فترة كان عبد الحليم الدراجي. وبدأ البرنامج بنصف ساعة حتى صار بعد سنوات ساعة واحدة. ومن فقرات الحلقة الأولى من البرنامج اللقاء مع السيد أديب نجيب رئيس اتحاد كرة القدم يومذاك، كما قدم لقطات من مباراة كرة القدم من فيلم مملوك لوزارة التربية بين فريقي ريال مدريد وانتراخت. واستمر البدري يقدم برنامجه حتى الحلقة الأخيرة في مثل هذا اليوم من عام ١٩٩٣، ويصادف الذكرى الثلاثين لانبثاق البرنامج. ومقدم البرنامج الأستاذ مؤيد البدري، شخصية رياضية، ومن خريجي كلية التربية الرياضية، ثم عمل في التدريس والتدريب، فضلا عن اشتهاره بالتعليق الرياضي، وقد تسلم مناصب رياضية رفيعة المستوى، حتى منتصف التسعينات عندما ترك العراق للعمل في النادي العربي بدولة قطر.

■ رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢		■				■			■	
٣										■
٤				■	■					■
٥	■		■			■				■
٦						■		■	■	
٧		■				■				
٨				■					■	
٩	■		■		■		■			
١٠										

افقي

١ – مطرب عراقي.
٢ – أهين(م)/ثلثا(عام).
٣ – مطربة لبنانية.
٤ – غادر/أحد الشهور.
٥ – نغمة موسيقية/ قنوط.
٦ – أحد الأنبياء.
٧ – طلب من أعلى(م)/ يسجن(م).
٨ – ضد حسن/ جزء من النخلة.
٩ – عطف.
١٠ – مطرب خليجي.

عمودي

١ – ملاك وظيفي/ أصر.
٢ – يكره/غيوم(م).
٣ – أفياء/ استقر على أمر(م).
٤ – نهجو(م)/ غزال/ دق.
٥ – متشابهة /قاعدة.
٦ – ثلثا(حام)/أمراض.
٧ – شاعر عراقي.
٨ – متشابهة/غيم(م).
٩ – قراء القصة(م)/وشى.
١٠– نغمة موسيقية/ أحد الشهور(م).